

سيرة اعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٥٧٤٨ - ١٣٧٤ م

الجزء العاشر

حَقَّقَ هَذَا الْجُزْءَ

محمد نعيم العرقسوسي

أَشْرَفَ عَلَى تَحْقِيقِ الْكِتَابِ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

مؤسسة الرسالة
بيروت - شارع سوريا - بناية صدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بربطاً : بيروت



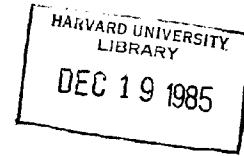
١ - الإمام الشافعي * (خت ، ٤) (١)

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبید
ابن عبد یزید بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب ، الإمام ، عالم العصر ، ناصر الحديث ، فقيه

* التاريخ الكبير ٤٢/١ ، التاريخ الصغير ٣٠٢/٢ ، الجرح والتعديل ٢٠١/٧ ، حلية
الأولياء ٦٣/٩ - ١٦١ ، الفهرست ٢٦٣ ، مناقب الشافعي للبيهقي ، الانتقاء : ٦٥ - ١٢١ ،
تاريخ بغداد ٥٦/٢ - ٧٣ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ٤٨ - ٥٠ ، طبقات الحنابلة ٢٨٠/١ ،
ترتيب المدارك ٣٨٢/٢ ، الأنساب ٢٥١/٧ - ٢٥٤ ، تاريخ ابن عساکر ٣٩٥/١٤ - ٤١٨
١/١٥٥ - ٢٥ ، صفة الصفوة ٩٥/٢ ، مناقب الشافعي للرازي ، معجم الأدباء ٢٨١/١٧ -
٣٢٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٤٤/١ - ٦٧ ، وفيات الأعيان ١٦٣/٤ - ١٦٩ ، المختصر في
أخبار البشر ٢٨/٢ - ٢٩ ، تهذيب الكمال لوحة ١١٦٠ ، تهذيب التهذيب ٣/ لوحة ٢/١٨٠ ،
تاريخ الإسلام ٢٩/١١ ب - ٣٩ أ ، تذكرة الحفاظ ٣٦١/١ - ٣٦٣ ، الكاشف ١٧/٣ ، عيون
التواريخ ٧/ لوحة ١٧٢ - ١٨٣ ، الوافي بالوفيات ١٧١/٢ - ١٨١ ، مرآة الجنان ١٣/٢ - ٢٨ ،
طبقات الشافعية للسبكي : انظر الجزء الأول ، البداية والنهاية ٢٥١/١٠ - ٢٥٤ ، الديباج
المذهب ١٥٦/٢ - ١٦١ ، غاية النهاية ٩٥/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٢١/١ ، تهذيب
التهذيب ٢٥/٩ ، توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس ، النجوم الزاهرة ١٧٦/٢ ، ١٧٧ ، طبقات
الحفاظ : ١٥٢ ، حسن المحاضرة ٣٠٣/١ - ٣٠٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٢٦ ، طبقات
المفسرين ٩٨/٢ ، مفتاح السعادة ٨٨/٢ - ٩٤ ، تاريخ الخميس ٣٣٥/٢ ، طبقات الشافعية
لابن هداية الله : ١١ - ١٤ ، شذرات الذهب ٩/٢ - ١١ ، شرح إحياء علوم الدين ١٩١/١ -
٢٠١ ، الرسالة المستطرفة : ١٧ .

(١) لم تذكر هذه الرموز في الأصل ، واستدركت من «تهذيب الكمال» و«تهذيب
التهذيب» ، وفي المطبوع من «تهذيب التهذيب» و«تقريب التهذيب» زيادة رمز «م» إشارة إلى
أن مسلماً روى له ، وهو خطأ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وقال عليه السلام : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ » (١) .
والأفضل للمسافر إفتطار صوم الفرض ، فالنافلة أولى ، فمن صام يوم عرفة
بها مع علمه بالنهي ، وبأن الرسول ﷺ ما صامه بها ، ولا أحد من أصحابه
فيما تعلم ، لم يُصِبْ ، والله أعلم . ولا نَقَطْعُ على الله بأن الله لا يأجره ،
ولكن لم يكن صومه له مكفراً لستين ، لأن النبي ﷺ إنما قال ذلك في حق
المقيم لا المسافر (٢) .

٢٥٢ - عبد الله بن طاهر *

ابن الحسين بن مُصعب ؛ الأمير العادل ، أبو العباس ، حاكم خراسان
وما وراء النهر .

تأدب وتفقه ، وسمع من : وكيع ، ويحيى بن الضريس ، والمأمون .

(١) أخرجه البخاري ١٦١/٤ ، ومسلم (١١١٥) ، وأبو داود (٢٤٠٧) ، والنسائي
١٧٦/٤ من حديث جابر بن عبد الله ، وأخرجه من حديث أبي مالك كعب بن عاصم
الأشعري : أحمد ٤٣٤/٥ ، والنسائي ١٧٤/٤ ، والطبراني ١٩٠/١ ، والشافعي ٢٦٧/١ ،
والدارمي ٩/٢ ، وابن ماجه (١٦٦٤) ، والبيهقي ٢٤٢/٤ ، وصححه الحاكم ٤٣٣/١ ،
ورافقه الذهبي ، وهو كما قال . وأخرجه من حديث ابن عمر : ابن ماجه (١٦٦٥) ، وصححه
ابن حبان (٩١١) ، وأخرجه من حديث ابن عباس : البزار (٩٨٥) ، وأورده الهيثمي في
«المجمع» ١٠٦/٣ ، وقال : رواه البزار والطبراني في «الكبير» ، ورجال البزار رجال
الصحيح .

(٢) كما في «صحيح مسلم» (١١٦٢) في الصيام ، من حديث أبي قتادة مرفوعاً بلفظ :
« صيام يوم عرفة أحسب على الله أن يكفر السنة التي قبله ، والسنة التي بعده » وأخرجه أبو داود
(٢٤٢٥) (٢٤٢٦) وأحمد ٢٩٧/٥ ، والبيهقي ٢٨٦/٤ ٢٩٣ .

* المعبر : ٣٧٦ ، تاريخ الطبري ٦١٣/٩ ، وغيرها ، الولاة والقضاة : ١٨٠ ،
الديارات : ٨٦ - ٩١ ، الفرج بعد الشدة ٣٣٩/١ ، تاريخ بغداد ٤٨٣/٩ ، الكامل لابن الأثير
١٤/٧ وغيرها ، وفيات الأعيان ٨٣/٣ - ٨٩ ، دول الإسلام ١٣٠/١ ، ١٣٨ ، المعبر ٣٥٧/١
٣٦٦ و ٤٠٦ ، عيون التواريخ ٨/لوحة ٦٧ ، البداية والنهاية ٣٠٢/١٠ ، ٣٠٣ ، النجوم
الزاهرة ٢٥٨/٢ ، حسن المحاضرة ٥٩٣/١ .

روى عنه : ابن راهويه ، ونصر بن زياد ، والفضل بن محمد
الشعراني ، وعدة .

وله يد في النظم والنثر .

قلده المأمون مصر وإفريقية ، ثم خراسان ، وكان ملكاً مطاعاً سائساً
مهيئاً جواداً مُمدحاً من رجال الكمال .

وقيل : إنه وقَّع مرة على رقاع بصلات ، فبلغت ألفي ألف وسبع
مئة ألف .

وقد ارتحل إلى بابيه أبو تمام وامتدحه .

وكان يقول : سَمَنُ الكيسِ وَبُئِلُ الذَّكْرِ لا يجتمعان . وبعد هذا ، فخلف
أربعين ألف ألف درهم !

ولما مرض ، تاب وكسر الملاهي ، وافتك الأسرى .

ومات بالخانوق سنة ثلاثين وميتين ، وله ثمان وأربعون سنة .

٢٥٣ - عبد الله بن محمد بن أسماء * (خ ، م ، د ، س)

ابن عبيد بن مَخَارِق - أو ابن مَخْرَاق - الإمامُ المحافظُ القدوةُ الرباني ،
أبو عبد الرحمن الضُّبَعي البصري .

* التاريخ الكبير ١٨٩/٥ ، الجرح والتعديل ١٥٩/٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين
٢٥٩/١ ، المعجم المشتمل : ١٥٩ ، تهذيب الكمال لوحة ٧٣٣ ، تهذيب التهذيب
٢/١٨٣ ، تذكرة الحفاظ ٤٨٩/٢ ، المعبر ٤٠٩/١ ، الكاشف ١٢٤/٢ ، ١٢٥ ، تهذيب
التهذيب ٥/٦ ، طبقات الحفاظ : ٢١١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢١٢ ، شذرات الذهب
٧٠/٢ .